مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثالثة والسبعون

الجلسة ٨٢٩٩

الخميس ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٨، الساعة ١٠/٣٥

نيويورك

الرئيس	السيد بوليانسكي	(الاتحاد الروسي)
الأعضاء:	إثيوبيا	السيد أليمو
	بولندا	السيدة فرونيتسكا
	بوليفيا (دولة – متعددة القوميات)	السيد يورنتي سوليث
	بيرو	السيد تينيا
	السويد	السيد سكوغ
	الصين	السيد جانغ ديانبن
	غينيا الاستوائية	السيد إسونو مبنغونو
	فرنسا	السيدة غيغن
	كازاخستان	السيد توميش
	كوت ديفوار	السيد دجيدجي
	الكويت	السيد العتيبي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد آلين
	هولندا	السيد فان أوستيروم
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كوهين

جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

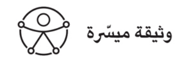
تقرير الأمين العام عن جنوب السودان (للفترة من ١٧ شباط/فبراير إلى ٣ حزيران/يونيو ٢٠١٨) (S/2018/609).

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

1820220 (A)







افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.

إقرار جدول الأعمال.

أُقرَّ جدول الأعمال.

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن جنوب السودان (للفترة من ١٧ شباط/فبراير إلى ٣ حزيران/يونيو ٢٠١٨) (S/2018/609).

الرئيس (*تكلم بالروسية*): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل جنوب السودان للمشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة بينتو كيتا، الأمينة العامة المساعدة لعمليات حفظ السلام، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن النظر في البند المدرج في جدول أعماله.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2018/609 التي تتضمن تقرير الأمين العام عن جنوب السودان للفترة من ١٧ شباط/فبراير إلى ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

وأعطي الكلمة الآن للسيدة كيتا.

السيدة كيتا (*تكلمت بالإنكليزية*): إنني ممتنة لإتاحة هذه الفرصة لي لتقديم إحاطة لمجلس الأمن بشأن الحالة في جنوب السودان وعملية السلام الجارية منذ نشر تقرير الأمين العام في ١٤ حزيران/يونيه (S/2018/609).

وأود أن أبدأ بأن أدين بأشد العبارات الممكنة قتل أحد حفظة السلام التابعين لبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان في وقت سابق من هذا الأسبوع. ولا شك في أن هذا يشكّل جريمة حرب. ونعتزم خلال الأيام المقبلة، إشراك جميع أصحاب المصلحة المحتملين في تحديد المسؤولين عن هذه الأفعال الشائنة، ونتوقع أن تقدمهم السلطات في جنوب السودان إلى العدالة.

وما يزال الوضع الأمني في الميدان مصدر قلق بالغ بسبب استمرار أطراف النزاع في انتهاك اتفاق وقف الأعمال العدائية الذي تعهدوا بالوفاء به. وفي سياق هذا القتال، واصلت البعثة توثيق الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وخاصة في وسط ولاية الوحدة وجنوبها. فالإبلاغ عن الحوادث الأمنية والوضع الميداني مهمة منوطة بالبعثة وهي تستخدم أدوات مختلفة للإبلاغ عنهما. ومع ذلك، يجب التمييز بين الحوادث التي تبلغ عنها البعثة وتقارير آلية رصد وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية الانتقالية المكلفة بالتحقق من انتهاكات وقف إطلاق النار والإبلاغ عنها.

ومنذ نشر تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في ١٤ حزيران/يونيه، سجلت البعثة وقوع عدة حوادث أمنية. ففي ولاية الوحدة أُبلغ عن وقوع قتال واشتباكات في يومي ٥ و ٦ حزيران/يونيه بين قوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية والجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في قرية قوار بمقاطعة كوج، ثم تلتها هجمات في قرى بوك وبيه وليه ولوال وبوث وباديه في لير، وفي مقاطعتي مايننديت وكوج. وأفادت التقارير عن استئناف الهجمات العسكرية في ١٢ حزيران/يونيه، بالإضافة إلى مزاعم بشن هجمات من جانب حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في مقاطعتي دابلوال ومايننديت. ويزعم أنه تلتها مزيد من الهجمات من جانب قوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية على مقاطعتي بواو وكوج في ١٣ حزيران/يونيه، وكذلك شن هجمات على مواقع قوات الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في قرى ميرمير وروول وروبنور في مقاطعة كوج في ١٤ حزيران/يونيه.

وخلال الهجمات التي يزعم وقوعها خلال الفترة ١٢ إلى ١٤ حزيران/يونيه، أفادت التقارير عن مقتل وإصابة عدد من المدنيين وحرق المنازل ونهب الماشية والغذاء. وفي ١٤ حزيران/يونيه أُبلغ عن مقتل رجلين باستخدام قنبلة صاروخية أُطلقت على سيارتهما بالقرب من قرية مالال الواقعة شمال كوج. ويُزعم أن تلك القنبلة قد أطلقتها قوات الجناح المعارض في الحركة/الجيش الشعبي الموجودة في المنطقة. وفي ١٨ حزيران/يونيه زُعِم أن قوات تابعة لحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية بمرافقة دبابة قد تعرضت للهجوم من قبل الجناح المعارض في منطقة بلينج في تونيور – كيداك بمقاطعة لير.

وفي اليوم التالي، زُعم أن قوات حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية شنّت هجوماً على تونيور وبيلينغ. واستمر القتال قرب تونيور في ١٩ حزيران/يونيه، مما أسفر حسبما أفادت التقارير عن وفيات وإصابات بين المدنيين.

وفي ١٧ حزيران/يونيه في ولاية غرب الاستوائية، زُعم أن قوات الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان هاجمت ثكنات في ماكياندو. وأُبلغ أيضاً عن اندلاع القتال بين حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية وقوات الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان في وادهاليلو بمقاطعة نهر جور، ونغوباغاري في مقاطعة واو، من ١٤ إلى ١٦ حزيران/يونيه. وفي ١٨ حزيران/يونيه، في ولاية غرب بحر الغزال، واصلت البعثة تلقي معلومات متعلقة بهجمات جارية منذ ١٤ حزيران/يونيه على الجناح المعارض في الجيش الشعبي الموالي لمشار في مواقع بالبقارة في مقاطعة واو ووادهاليلو في مقاطعة جور يشنها الجيش الشعبي لتحرير السودان. ويُزعم أن الجيش الشعبي لتحرير السودان يحتل الآن كلا الموقعين، اللذين كانا تحت سيطرة المعارضة.

وفي اليوم نفسه، وخلال دورية تابعة للبعثة إلى ماسنا، في مقاطعة واو، تأكّد استمرار القتال في وادهاليلو بمقاطعة جور، حيث سُمعت أصوات المدفعية والأسلحة النارية الصغيرة. وفي ٢٠ حزيران/يونيه، تلقت البعثة معلومات تفيد بأنه بسبب استمرار الاشتباكات بين الجناح المعارض في الجيش الشعبي الموالي لمشار وقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في ساورا ولي – رانغو، اللتين تبعدان ١٠ و ١٧ كيلومتراً على الترتيب إلى الشمال من يامبيو بولاية غرب الاستوائية، فرّ العديد من الأشخاص من مناطق ندافورو وماكبارا ويابانغو ويامبيو إلى مدينة يامبيو. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت التقارير بأن المدنيين من إكبيرو ونابيري لجؤوا إلى جنوب يامبيو، في ماسيا وكوزي. وفي ٢٣ حزيران/يونيه في ولاية غرب بحر الغزال، تلقت البعثة مرة أخرى تقارير عن اقتتال بين الجيش الشعبي لتحرير السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي الموالي لمشار في المناطق القريبة من واو. وتفيد التقارير بأن الجيش الشعبي لتحرير السودان نشر قوات ومعدات عسكرية، بما في ذلك الدبابات، في بقارة ومبورو. وتفيد التقارير بأن القتال اندلع في بقارة ووادهاليلو ومبورو وبيرينغي، قرب واو.

وفي سياق إعداد تقرير الأمين العام عملاً بالقرار ٢٤١٨ (٢٠١٨)، طلبت البعثة إلى آلية رصد وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية الانتقالية مشاركة تقاريرها المؤكدة. وتلقت البعثة تقارير من آلية الرصد في ٢٦ حزيران/يونيه، والتي خلصت إلى أنه تم التحقق، منذ الأول من حزيران/يونيه، من ١١ حادثة قتال بين الطرفين و ١٢ حادثة أخرى محتملة قيد التحقيق. وسيجري إطلاع المجلس على تقرير آلية الرصد كمرفق للتقرير المقبل للأمين العام، وفي ٥ تموز/يوليه سيقدّم وكيل الأمين العام لاكروا إحاطة إعلامية إلى المجلس في هذا الشأن.

لقد كان لاستمرار القتال في جنوب السودان أثر مباشر على الحالة الإنسانية بوجه عام، وعلى الأمن الغذائي على وجه الخصوص، مثل التشريد من الأراضي الزراعية وتدمير المخزونات الغذائية؛ وأثر غير مباشر، من قبيل الاضطرابات في

المنظومة الغذائية والأسواق وقلّة إمدادات المياه. ويعاني شعب جنوب السودان معاناة كبيرة، حيث أن البلد يقترب بسرعة من ذروة موسم الجوع لهذا العام. وقد بلغ الجوع وسوء التغذية مستويات قياسية، وهناك ١,٧٥ مليون شخص على حافة الكارثة. وبحلول أواخر تموز/يوليه، يمكن أن يعاني أكثر من ٧ ملايين شخص بشدة من انعدام الأمن الغذائي في غياب تواصل المساعدة وإمكانية الوصول، وفقاً لأحدث تحليل للأمن الغذائي. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من مليون طفل دون سن الخامسة سيعانون من سوء التغذية في عام ٢٠١٨. وهذا ثمن كبير ومجحف تدفعه أضعف فئات المجتمع على الرغم من أن هذا ليس ذنبها. وعلاوة على ذلك، قتل ٣٠ من العاملين في مجال تقديم المعونة في ٢٠١٧ نتيجة للنزاع، وقتل ٧ منهم منذ بداية هذا العام.

وشهد الأسبوعان الماضيان نشاطاً كبيراً فيما يتعلق بعملية السلام التي تقودها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وفي ٢١ حزيران/يونيه، اجتمع مجلس وزراء الهيئة لمناقشة سبل المضي قدماً، ما أدى إلى أول اجتماع وجهاً لوجه بين الرئيس كير والسيد مشار في أديس أبابا. وفي اليوم نفسه، عُقد مؤتمر قمة استثنائي لرؤساء دول وحكومات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والذي تقرر خلاله أن يجتمع الزعيمان مرة أخرى في الخرطوم برعاية الرئيس السوداني عمر البشير يليه بعد أسبوعين اجتماع آخر يستضيفه الرئيس كينياتا في نيروبي. وعُقد الاجتماع في الخرطوم يوم ٢٥ حزيران/يونيه وحضره أيضاً السيد موسيفيني رئيس أوغندا. وفي الخرطوم، تعهد كل من الرئيس كير والسيد مشار بالعمل من أجل السلام، وقد باشرا مناقشة بعض المسائل الخلافية المتعلقة بتقاسم السلطة والترتيبات الأمنية.

وفي ٢٧ حزيران/يونيه، وقّع كل من الرئيس سلفا كير ميارديت والسيد رياك مشار تيني وممثلون عن تحالف المعارضة لجنوب السودان و"المحتجزين السابقين" من الحركة الشعبية لتحرير السودان وغيرها من الأحزاب السياسية على إعلان الخرطوم للاتفاق بين أطراف النزاع في جنوب السودان. وعلى الرغم من أن الإعلان يتناول على نطاق واسع جميع المسائل الخلافية، فإن هناك حاجة إلى المزيد من المناقشات لتسوية التفاصيل للتأكد من أن تُنفّذ الأطراف، هذه المرة، الاتفاق بموجب آلية تنفيذ فعالة. وبالأمس، رحّب الأمين العام بالتوقيع على الإعلان وحث جميع الأطراف على إظهار القيادة السياسية اللازمة في هذه المرحلة الحرجة من عملية السلام والالتزام بالتوصل إلى اتفاق بشأن المسائل المعلّقة للحوكمة والترتيبات الأمنية في التحرك نحو اتفاق نزيه وشامل وقابل للتنفيذ.

إن مشاركة الزعماء الإقليميين والاجتماعات المباشرة بين الرئيس كير والسيد مشار تطورات إيجابية يجب دعمها والاستفادة منها. غير أن السلام في جنوب السودان لن يتحقق أو يدوم على أساس اتفاق ثنائي بين الزعيمين لا غير. ففي حين أن نتيجة الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق التسوية السياسية لا تزال غير واضحة، لا بد لي من أن أكرر التأكيد على أن السلام لن يكون مستداماً إلا إذا كان الاتفاق المُعاد تنشيطه شاملاً ومنصفاً ويُعالج الأسباب الجذرية للنزاع ويُشرك جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم النساء والشباب. وفي هذا الصدد، أود أن أنوّه بالجهود المبذولة من قبل مكتب المبعوث الخاص للهيئة الحكومية الدولية إلى جنوب السودان لتعزيز مشاركة المرأة في عملية التنشيط.

وأخيراً، أود أن أشدد على أن هذه العملية ستتطلب أيضاً الدعم والمشاركة المستمرة من مجلس الأمن حتى يفهم جميع المعنيين أن جنوب السودان الذي ينعم بالسلام سيتلقى الدعم من المجتمع الدولي، مع عواقب لأولئك الذين يواصلون تأجيج النزاع.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أشكر السيدة كيتا على إحاطتها الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد أليمو (إثيوبيا) (*تكلم بالإنكليزية*): نود أن نشكر الأمينة العامة المساعدة، بينتو كيتا، على إحاطتها الإعلامية. ونُعرب عن تقديرنا لها على التزامها بالاضطلاع بمسؤولياتها الجسيمة منذ أن تولت منصبها.

لقد شهدنا في الأسبوعين الماضيين مشاركة مكثفة في جنوب السودان ضمن إطار عملية التنشيط الرفيع المستوى، وهناك بالفعل زخم إيجابي في هذا الصدد. وما فتئ مجلس وزراء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ومبعوثها الخاص يشاركون بنشاط في الدبلوماسية المكوكية لإشراك الأطراف بشأن بعض أهم المسائل المعلّقة المتصلة بالأمن والحوكمة.

وتبذل الهيئة الحكومية الدولية جهودا لتيسير تلك المناقشات من خلال تقديم مقترح لسد الفجوة.

وفي هذا الصدد، تُركت القضايا ليناقشها الطرفان الرئيسيان عندما يجتمعان وجها لوجه ويقومان بتسوية خلافاتهما. وأتاح اجتماع أديس أبابا بين الرئيس سلفا كير والسيد رياك مشار، تحت رعاية رئيس وزراء بلدي، بصفته رئيس الهيئة الحكومية الدولية، هذه الفرصة بعد سنتين. وعلى الرغم من عدم تحقيق أي تقدم كبير، فإن اجتماع الزعيمين لمناقشة المسائل وجها لوجه كان خطوة في الاتجاه الصحيح. ونعتقد أن الأمينة العامة المساعدة محقة في الاعتراف بأهمية هذا التطور.

وقد رأينا جميعا نتائج مؤتمر القمة الاستثنائي الثاني والثلاثين للهيئة الحكومية الدولية، الذي عُقد الأسبوع الماضي، والذي حدد أساسا الخطوات التي يتعين اتخاذها خلال الأيام المقبلة للمضي قدما بعملية السلام. وفي هذا السياق، نرحب كثيرا بنتائج الاجتماع الثاني المباشر بين الرئيس كير والسيد مشار في الخرطوم، تحت رعاية الرئيس عمر البشير، وبحضور الرئيس يويري كاغوتا موسيفيني، رئيس أوغندا، على أساس القرار الذي اعتمده مؤتمر قمة الهيئة الحكومية الدولية.

ونثني على توقيع الزعيمين على إعلان المبادئ، ونأمل أن يؤدي ذلك إلى حل بعض المسائل المعلقة وتمهيد الطريق للانتهاء من صياغة مقترح الهيئة لسد الفجوة. وفي هذا الصدد، نرحب بالبيان الصادر عن الأمين العام أمس (SG/SM/19114). ونأمل أن يبعث مجلس الأمن بالرسالة الصحيحة إلى الأطراف وأن يشجعها على مواصلة المسيرة والتوصل إلى اتفاق لإنهاء معاناة شعب جنوب السودان. وقد عزز رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد موسى فقي محمد، هذه الرسالة اليوم.

وستكتسي الأيام المقبلة أهمية بالغة. ويُنتظر أن يجتمع الزعيمان مرة أخرى في نيروبي، بتيسير من الرئيس أوهورو كينياتا. ونأمل أن يستفيد اجتماع نيروبي من الزخم الذي تولد في أديس أبابا والخرطوم لتيسير الانتهاء من عملية السلام بنجاح.

وبغية الاستفادة من مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في نواكشوط، ستعقد الهيئة الحكومية الدولية والاتحاد الأفريقي اجتماعات هامة على الهامش. ونأمل أن تعطي هذه الاجتماعات دفعة أخيرة لعملية السلام. ونحن نجتمع اليوم على أساس تلك الخلفية. وينبغي للمجلس أن يلقي بثقله وراء تلك الجهود.

إننا ندرك أن هناك قدرا كبيرا من الإحباط إزاء عملية السلام في جنوب السودان بسبب كثرة التحولات والمنعطفات. ونعلم جميعا أن هناك مسائل تحتاج إلى مزيد من التوضيح، وأننا لم نتوصل بعد إلى تسوية نهائية. ومع ذلك، لا يسعنا أن نفقد الأمل في تحقيق السلام. ولا يسعنا إلا أن نشجع المكاسب الضئيلة التي تحققت ونغتنم الزخم الذي تولد مؤخرا لدفع الأطراف إلى التوصل للحلول التوفيقية الضرورية والانتهاء من عملية السلام. وعلى نحو ما أشار الأمين العام في بيانه أمس، فإن من الأهمية بمكان أن تعمل الهيئة الحكومية الدولية

والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة معا في هذه المرحلة الحرجة من عملية السلام.

ومع ذلك، لا نزال نشعر بالقلق إزاء الحالة الأمنية العامة. وقد تناولت الأمينة العامة المساعد هذه المسألة بما فيه الكفاية. ولهذا السبب، نرحب بالإعلان عن وقف دائم لإطلاق النار من جانب الأطراف في الخرطوم، والذي سيدخل حيز النفاذ خلال ٧٢ ساعة. وبطبيعة الحال، ما يهم الآن هو وفاء الأطراف بهذا الالتزام وتنفيذ وقف إطلاق النار. وقد أدانت الهيئة الحكومية الدولية بشدة الانتهاكات المتكررة لاتفاق وقف الأعمال العدائية، وقررت أنه ينبغي للسودان وكينيا مواصلة التحقيق في التقارير الواردة بشأن الانتهاكات وتقديم اقتراحات بالتدابير العقابية المناسبة المحددة الأهداف التي يتعين فرضها إلى مؤتمر القمة المقبل للهيئة.

كما نلاحظ أن الحالة الإنسانية لا تزال متردية. ومن المهم للغاية أن تكفل جميع الأطراف وصول المساعدات الإنسانية بصورة آمنة ودون عوائق لتمكين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني على أرض الواقع من الوصول إلى من هم بحاجة إلى المساعدة العاجلة.

ولا يزال دور بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان يكتسي أهمية بالغة. ونحن ممتنون للأفراد العسكريين والمدنيين في البعثة لما يبدونه من تفان والتزام في الاضطلاع بولايتهم. كما نثني على الجهود المبذولة في سبيل ضمان الظروف الملائمة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى من هم في حاجة إليها.

ونؤيد البيان الذي أصدره المجلس يوم أمس (SC/13399) ونضم صوتنا إلى الأمينة العامة المساعدة في الإدانة القوية للهجوم على قافلة بعثة الأمم المتحدة، والذي أودى بحياة أحد حفظة السلام البنغلاديشيين. وهذا أمر غير مقبول ونأمل أن تجري الحكومة التحقيقات اللازمة لمحاسبة أولئك الذين ارتكبوا تلك الجريمة.

أخيرا، فيما يتعلق بقوة الحماية الإقليمية، يجري الآن نشر كتيبة المشاة الإثيوبية بشكل كامل ولن يكتمل وصول القوات والمعدات قبل نهاية هذا الشهر.

السيد إسونو مبنغونو (غينيا الاستوائية) (*تكلم بالإسبانية*): أود في البداية أن أعرب عن امتناني للسيدة بينتو كيتا، الأمينة العامة المساعدة لعمليات حفظ السلام، على ما تقوم به من عمل شاق في الاضطلاع بمهامها، وعلى العرض الممتاز الذي قدمته اليوم لتقرير الأمين العام عن الحالة في جنوب السودان (S/2018/609).

وتود حكومة غينيا الاستوائية مرة أخرى أن تثني على العمل الشاق والجهود التي تبذلها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان للجمع بين الأطراف المتحاربة في حوار بناء ومباشر سعيا إلى إحلال السلام وتحقيق الاستقرار في جنوب السودان.

منذ ما يقرب من شهر (انظر S/PV.8273)، كانت هذه القاعة شاهدة على التباين القائم فيما يتعلق بالحالة في جنوب السودان. وتمثلت نقاط الاختلاف في عدم الاتفاق على كيفية المضي قدما، ولكننا جميعا لدينا نفس الهدف، وهو أن تحترم جميع الأطراف وقف إطلاق النار وتعود إلى طاولة المفاوضات. واليوم، يمكننا القول بدرجة عالية من التفاؤل والارتياح المعقول أنه تم تحقيق الهدف. وهذا هو السبب في أن جميع الوفود الحاضرة هنا اليوم تستحق التهنئة، حيث إن نجاحنا يُعزى، جزئيا، إلى الاهتمام الذي كرسناه لهذه المسألة والضغط الذي مارسه المجلس.

وقد تابعت غينيا الاستوائية عن كثب اللجوء لهذه الدبلوماسية الرفيعة المستوى التي يسرت، خلال الشهر الماضي، عقد اجتماعات مباشرة بين الرئيس سلفا كير والسيد رياك مشار، بلغت ذروتها أمس بالتوقيع على اتفاق مشترك ينص على وقف دائم لإطلاق النار ويحدد التزامات جديدة في

بعض أكثر المجالات إثارة للخلاف. ولا يسعنا إلا أن نشيد بهذه الإجراءات، التي لا شك في أنها تمثل خطوات حاسمة في الاتجاه الصحيح. ومع ذلك، لا نزال نشعر بالتفاؤل الحذر، إذ إنها ليست المرة الأولى التي يتوصل فيها الأطراف لاتفاقات ثم تنتهكها في وقت لاحق. وعليه، فإننا نطالب قادة المعارضة بالإحساس بالمسؤولية، وأذكرهم بأن هذه فرصة تاريخية لشعبهم وللمجتمع الدولي. ونحن على ثقة بأنهم سيرتقون إلى مستوى الحدث.

وعلاوة على ذلك، تشعر غينيا الاستوائية بالقلق الشديد إزاء ما تضمنته أحدث التقارير والإحاطات الإعلامية بشأن الحالة في جنوب السودان. وندين بشدة الهجمات التي شُنت على قوات بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في ٤ حزيران/يونيه في مدينة لير، والهجوم الجبان الذي وقع مؤخرا في ولاية وسط الاستوائية وأدي إلى مقتل جندي بنغلاديشي نبيل، وجميع الهجمات الأخرى التي ذكرتها السيدة كيتا. ونكرر التأكيد على أن هذه الجرائم يجب ألا تمر دون عقاب.

وبالإضافة إلى ذلك، قدمت إدارة عمليات حفظ السلام صحيفة وقائع عن انتهاكات اتفاق مركز قوات بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، الذي تعهدت الأطراف بموجبه، في جملة أمور، باتخاذ جميع التدابير المناسبة لكفالة أمن وحرية تنقل البعثة وأعضائها والأفراد المرتبطين بها وأمن ممتلكاتها وأصولها.

وفي ضوء ذلك، يجب أن نذكر بكل احترام جميع الأطراف المعنية بأنها، بالإضافة إلى السعي إلى تحقيق السلام، ملزمة بتخفيف عبء الاحتياجات الإنسانية للسكان. ولا يمكن الوفاء بهذا الالتزام إلا من خلال تيسير العمليات الإنسانية والقضاء على التهديدات والمخاطر التي تواجهها منظمات المساعدة الإنسانية وموظفوها الشجعان.

وتدعو حكومة غينيا الاستوائية حكومة جنوب السودان إلى مواصلة تعاونها المعتاد مع بعثة الأمم المتحدة والهيئة الحكومية الدولية والاتحاد الأفريقي ليتمكنوا معا من بلوغ الهدف النهائي المتمثل في تحقيق ما يستحقه شعب جنوب السودان حقا من سلام واستقرار.

كما نرحب بالبيان المشترك الصادر عن الأمين العام ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن التوقيع الناجح على الاتفاق الذي أشرنا إليه آنفا. نحن على يقين بأنه سيتم تناول المسألة على هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الجاري في نواكشوط.

وأود أن أؤكد أمرا قلناه مرارا في بياناتنا بشأن هذا البند من جدول الأعمال. على الرغم من التطورات الأخيرة، لا بد من التأكيد مجددا أن من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى امتناع أطراف النزاع عن اتخاذ أي إجراءات يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الحالة واتخاذ خطوات واضحة نحو تنفيذ الاتفاق الموقع في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. وينطوي ذلك على إنهاء الأعمال العدائية، وحماية المدنيين، ومنح إمكانية وصول المساعدات الإنسانية وعودة فورية إلى طاولة المفاوضات من أجل تناول المسائل المعلقة بالتفصيل.

وفي الختام، نكرر الإعراب عن سعادة حكومة بلدي فيما يتعلق بالأنباء الإيجابية والمشجعة القادمة من تلك الدولة الفتية الشقيقة، التي نأمل ونود أن يكون لها مستقبل عظيم بالرغم من أنها يجب أن تعمل بجد وتتعلم من دروس الماضي. ونحن ممتنون أيضا للأطراف، ولا سيما الزعماء الإقليميون الرئيس كينياتا، رئيس كينيا، والرئيس عمر البشير، رئيس السودان، والرئيس يوري موسيفيني، رئيس جمهورية أوغندا، على ما قاموا به من عمل وعلى الجهود التي بذلها الرئيس السابق لمالي ألفا عمر كوناري وعلى مساهمته. فقد جعلوا بدء هذا الفصل الجديد ممكنا. وندعوهم إلى مواصلة العمل بتفان كبير لحماية ذلك النصر الصغير لكنه عظيم.

ختاما، وبذات القدر من الأهمية، نشيد بالإفراج عن العاملين في المجال الإنساني الـ ١٠ الذين اختطفوا في ٢٥

نيسان/أبريل بالقرب من بلدة ياي. لقد نقلوا إلى جوبا وهم في أمان وبخير.

السيد يورنتي سوليث (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (*تكلم بالإسبانية*): في البداية، يود وفد بلدي أن يشكر السيدة بينتو كيتا، الأمينة العامة المساعدة لعمليات حفظ السلام على عرضها تقرير الأمين العام عن الحالة في جنوب السودان (S/2018/609).

فيما يتعلق بآخر التطورات في المجال السياسي، نسلط الضوء على التقارب بين الرئيس سلفا كير والسيد رياك مشار. تمنح الاجتماعات الأخيرة للزعيمين الأمل لشعب دمره النزاع. تشيد بوليفيا بالاتفاق الذي أسس لوقف دائم لإطلاق النار سيبدأ في الساعات القادمة. وندعو إلى تنفيذه، ونأمل أن يظهر الطرفان التزاما حقيقيا بتحقيق السلام والاستقرار في جنوب السودان.

إن اتفاق الخرطوم بين أطراف النزاع في جنوب السودان يتناول عناصر بالغة الأهمية، مثل فتح الممرات الإنسانية، وسحب القوات، والفصل بين القوات والإفراج عن السجناء السياسيين، إضافة إلى فترة انتقالية تستمر ٣٩ شهرا من أجل الدعوة إلى إجراء الانتخابات الوطنية، التي يتعين إجراؤها على وجه السرعة. وبشأن هذه النقطة الأخيرة نرحب بأنه جرى التوصل إلى اتفاق يتيح فترة زمنية معقولة للتحضير الكافي لتلك الانتخابات.

مع ذلك، وعلى الرغم من هذه التطورات الإيجابية، فإن الواقع هو أن الحالة في جنوب السودان تظل واحدة من أكثر الحالات خطورة. إذ أن تدهور الحالة الأمنية والوضع الاقتصادي المعقد للبلد يزيد من تفاقم الأزمة الإنسانية التي تتزايد صعوبة إدارتها وتؤثر على أكثر من نصف سكان جنوب السودان. التقارير الصادرة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تظهر أن هناك ٧ ملايين شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية والملايين من المشردين داخليا واللاجئين في البلدان المجاورة يعانون من نقص الخدمات الأساسية وانعدام الأمن الغذائي الشديد.

وإضافة إلى ذلك، أصبح جنوب السودان أحد أكثر الأماكن خطورة على العاملين في المجال الإنساني. إننا ندين بشدة الهجوم على بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في ٢٦ حزيران/يونيه، والذي أدى إلى مقتل أحد أفراد البعثة. ونتقدم بخالص العزاء إلى أسرته. وندعو الأطراف إلى احترام القانون الدولي الإنساني، فضلا عن كفالة أفضل بيئة تشغيلية للبعثة.

كما نشيد بالجهود التي تبذلها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع البعثة، في إزالة وتدمير الأجهزة المتفجرة. سيسهم ذلك العمل في إعادة توطين المشردين داخليا وتهيئة الظروف المواتية لتقديم المساعدات الإنسانية. ونأسف لوفاة أحد أفراد دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أثناء الاضطلاع بعمله. ونتقدم أيضا بخالص العزاء إلى أسرته.

وبالنظر إلى هذه الحالة المعقدة، ندرك أنه من الصعب جدا إيجاد حلول فورية. لكن اتفاق الخرطوم يمثل استجابة للحالة الراهنة. وعلى أي حال، لا يمكن أن يظل إحراز تقدم نية فحسب. ونؤكد مرة أخرى أن القيادة والإرادة السياسية أمران ضروريان للتنفيذ الكامل لتلك الاتفاقات.

وفي الوقت نفسه، هذه فرصة مناسبة للإشادة بعمل المنظمات الإقليمية، وجهود والتزام كل من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي، اللذين حققا من خلال الوساطة المستمرة بين الأطراف ومنتدى التنشيط حوارا شاملا ودفعا الأطراف إلى بدء المحادثات بشأن خلافاتها الرئيسية.

واستنادا إلى تقارير آلية رصد وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية الانتقالية، نشجع المنظمات الإقليمية على اتخاذ التدابير اللازمة ضد الجهات التي تعرقل عملية السلام ولا تنفذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها.

وفي الختام، نود أن نعرب عن امتناننا لأعضاء البعثة وكافة أعضاء فريق الأمم المتحدة على التزامهم تجاه شعب جنوب السودان وعلى العمل الذي يضطلعون به في تلك البيئة الأمنية الصعبة والمعقدة.

السيد تينيا (بيرو) (*تكلم بالإسبانية*): نقدر عقد هذه الجلسة والمعلومات القيمة التي قدمتها اليوم الأمينة العامة المساعدة السيدة بينتو كيتا.

تلاحظ بيرو مع الأمل الحوار المباشر بين الرئيس سلفا كير والسيد رياك مشار. إننا نرحب بإعلان اتفاق الخرطوم بين أطراف النزاع في جنوب السودان، الذي وقع بالأمس، والذي نأمل في أن يقود البلد نحو السلام المستدام.

ونحن على ثقة من أن الجولات المقبلة من المحادثات ستمكن من حل المسائل المتعلقة بالحوكمة والأمن في البلد، ومن التوصل إلى اتفاق بشأن اقتراح الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بشأن هذه المسائل المعلقة. ونود أن ننوه بالدور الهام الذي تضطلع به الهيئة الحكومية الدولية، من خلال منتدى التنشيط الرفيع المستوى، فضلا عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والعديد من الزعماء في المنطقة في تيسير الحوار بين الأطراف السودانية. ونود أن نشجعها على المثابرة في جهودها الرامية إلى تحقيق اتفاق شامل وشفاف وقابل للتطبيق.

ونشدد على أهمية الدعم والمساعدة الإقليميين والدوليين، لضمان احترام التزامات السلام هذه المرة احتراما كاملا وتنفيذها لصالح شعب يواجه إحدى أخطر الأزمات الإنسانية في الوقت الراهن. في المستقبل القريب، يعني ذلك الالتزام بوقف إطلاق النار الدائم، وفتح الممرات الإنسانية والإفراج عن أسرى الحرب والمعتقلين السياسيين.

ويجب علينا أن نتذكر أن الصراع في جنوب السودان قد تسبب في تشريد أكثر من ٤ ملايين شخص وأن حوالي ٧ ملايين سيواجهون انعدام الأمن الغذائي الشديد في الأشهر المقبلة. وحتى يستمر السلام، يجب أن يتيح تلبية احتياجاتهم العاجلة ويوفر لهم مستقبلا من التنمية. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب أن نعرب عن قلقنا إزاء الصعوبات الخطيرة التي تواجه وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان. إن أحدث تقرير للأمين العام (S/2018/609) يصف الهجمات المميتة والاعتقالات والتدخل البيروقراطي والرسوم غير المبررة وترهيب ومضايقة العاملين في المجال الإنساني. كل ذلك يجب أن يتوقف.

ونريد أن ننوه بالعمل المتفاني للمنظمات الإنسانية وللعاملين فيها. ونعرب عن أسفنا العميق لوفاة بنغلادشي من ذوي الخوذ الزرق بسبب الهجوم على قافلة إنسانية هذا الأسبوع. يجب التحقيق في ملابسات ذلك الهجوم، وتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة.

نثني على بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان على جهودها الرامية إلى حماية المدنيين. ونود أن نشدد على المبادرة التي تنفذ مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإنشاء وحدة متخصصة لحماية حقوق النساء والأطفال، ووضع خطة عمل لمنع العنف الجنسي المتصل بالنزاع، والتخفيف من آثاره والتصدي له. ويساورنا القلق بوجه خاص إزاء الزيادة الكبيرة في عدد انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي في الأشهر الأخيرة، بينما كانت تجري المفاوضات من أجل تنشيط عملية السلام.

في الختام، نود أن نشدد على أنه لا يمكننا أن نبقى مكتوفي الأيدي إزاء موت ٣٨٣ شخصا من المدنيين، بمن فيهم أشخاص كبار السن، وأشخاص ذوو إعاقات وأطفال، وإزاء العنف الجنسي المتصل بالنزاع، الذي قد أثر على ٢٧٨ امرأة وفتاة. لا بد من وقف هذه الجرائم البشعة، ويجب تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة.

السيد توميش (كازاخستان) (*تكلم بالإنكليزية*): أود أن انضم إلى المتكلمين السابقين في شكر الأمينة العامة المساعدة بينتو كيتا على المعلومات المستكملة الشاملة التي قدمتها عن الحالة في جنوب السودان، فضلا عن جهودها الدؤوبة وجهود أعضاء فريقها المقتدرين على إحلال السلام في أفريقيا. واسمحوا لي أن أُدلي بالملاحظات والتوصيات التالية.

إن كازاخستان، شأنها شأن الوفود الأخرى، ترحب بتوقيع أطراف النزاع على إعلان اتفاق الخرطوم. ونشيد بالجهود المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وكذلك جهود الوساطة التي تقوم بها القيادة في السودان والقيادة في أوغندا، مما ساعد في كفالة اتفاق السلام. بيد أنه لا يزال يتعين فعل الكثير لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في جنوب السودان. إذ أن الصراع دمر الاقتصاد وحمل الملايين من الأشخاص على الفرار من منازلهم لكي ينجوا بأرواحهم. لقد تكثف العمل العسكري قبل موسم الأمطار، ويتفشى العنف ضد المدنيين. فلا يزال عمال الإغاثة، وأفراد بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان متواجدين هناك، غير أنّ عملية المساعدات الإنسانية لا تزال تواجه العراقيل، ويعاني ما يقرب من نصف السكان من المجاعة وسوء التغذية.

إزاء هذه الخلفية، تأمل كازاخستان أن يساعد اتفاق السلام على بناء الثقة بين الأطراف السودانية الجنوبية وأن يمنع زيادة تصاعد الأزمة الإنسانية والاقتصادية في جنوب السودان. ويسرنا أن نسمع أن الرئيس كير والسيد مشار قد التزما بكل احترام بتنفيذ الاتفاق، ونتوقع أن تترجم هذه الكلمات إلى أفعال.

نحن نتطلع إلى وقف جميع الأعمال القتالية وإلى تيسير وصول المساعدات الإنسانية، ونتوقع من الأطراف أن تتقيد بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين. ونتوقع أيضا إبرام مقترح تجسيري منقح مع نهاية محادثات الخرطوم الحالية. ونعتقد أيضا أنه ينبغي للمفاوضات السياسية أن تتزامن مع المصالحة بين الطائفتين وبناء الثقة بين السكان المحليين، ووضع استراتيجيات شاملة، للتنمية الاقتصادية وبناء القدرات، مع إشراك المرأة والشباب إشراكا كاملا.

فيما يتعلق بالمفاوضات المقبلة بشأن تجديد نظام الجزاءات في جنوب السودان، نحن نتطلع إلى تلقي تقرير الأمين العام، كما هو مطلوب في القرار ٢٤١٨ (٢٠١٨). نكرر ضرورة أن يؤخذ في الحسبان موقف بلدان المنطقة والمنظمات الإقليمية، وبالتحديد الإيغاد والاتحاد الأفريقي في مداولات المجلس بشأن أية تدابير إضافية. ومن المهم للغاية أن يبقى مجلس الأمن موحدا في دعم الجهود التي تبذلها الإيغاد والاتحاد الأفريقي.

في الختام، ندين بشدة الهجمات التي وقعت مؤخرا ضد بعثة الأمم المتحدة والتي نجم عنها مقتل جندي بنغلاديشي من حفظه السلام، ونعرب عن خالص تعازينا ومواساتنا لأسرة الفقيد ولشعب وحكومة بنغلاديش، ونحض حكومة جنوب السودان على إجراء تحقيق في الهجوم.

أختتم بياني بتوجيه الشكر إلى بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان على تنفيذ المهام المكلفة بها في ظل ظروف بالغة الصعوبة، وأثني على الممثل الخاص للأمين العام لشؤون جنوب السودان، السيد شيرير، والمبعوث الخاص للأمين العام للسودان وجنوب السودان، السيد هايسوم، على جهودهم الدؤوبة والتزامهم بالسعي إلى إيجاد حل للأزمة في البلد.

السيد دجيدجي (كوت ديفوار) (*تكلم بالفرنسية*): أود أن أشكر السيدة بينتو كيتا على إحاطتها الإعلامية الممتازة.

بادئ ذي بدء أدين بشدة الهجوم الجبان على قافلة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان الذي وقع في ٢٦ حزيران/يونيه، وأدى إلى وفاة جندي بنغلاديشي، وأود أن أتقدم بالتعازي لأسرة الضحية ولحكومة بنغلاديش.

لا يزال بلدي يشعر بالقلق الشديد إزاء الحالة الأمنية في جنوب السودان بعد انقضاء خمس سنوات على نشوب النزاع. وعلى الرغم من اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي وقعته أطراف النزاع في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، لا تزال الاشتباكات مستمرة في عدة مناطق من البلد، مما أدى إلى وقوع خسائر في الأرواح وتشريد العديد من المدنيين. يدين بلدي بشدة انتهاكات اتفاق وقف الأعمال القتالية ويدعو مرة أخرى أطراف النزاع إلى الوفاء بالتزاماتهم وإنهاء المواجهات. ويشعر وفد بلدي بالقلق أيضا إزاء استمرار العنف بين الطوائف العرقية، ويرحب بمبادرة نزع سلاح المدنيين التي اعتمدتها حكومة جنوب السودان. وتشجع كوت ديفوار الحكومة على مضاعفة جهودها لضمان أمن السكان ورفاههم.

لا يزال بلدي مقتنعا بأن السلام الدائم لن يتحقق في جنوب السودان بدون الحل السياسي عن طريق التفاوض بين الأطراف المتنازعة. ونرحب بالجهود التي تبذلها الإيغاد، والاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان لتشجيع أطراف النزاع على استئناف المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للأزمة. وفي هذا الصدد، يرحب وفد بلدي بالجهود الدبلوماسية التي يبذلها رئيس الوزراء الإثيوبي، والتي أفضت إلى اجتماع بين الرئيس سلفاكير والنائب الأول السابق للرئيس رياك مشار، انعقد في أديس أبابا في ٢٠ حزيران/يونيه. ويسرنا أن جهود الوساطة التي يبذلها الرئيس السوداني قد أدت إلى توقيع الطرفين في الخرطوم في ٢٧ حزيران/يونيه على إعلان الاتفاق الذي التزما فيه بتنفيذ الوقف الدائم لإطلاق النار ومواصلة المناقشات من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن تقاسم السلطة والترتيبات الأمنية. وترحب كوت ديفوار بالمساعي الحميدة التي يبذلها قادة الدول الأعضاء في الإيغاد، وتؤكد من جديد أن على أطراف النزاع في جنوب السودان الوفاء بالالتزامات التي تعهدوا بها خلال التوقيع على الإعلان، والتي تشكل خطوة حاسمة في السعي إلى السلام في جنوب السودان. وفي هذا الصدد، تؤيد كوت ديفوار نشر وحدة تابعة للهيئة الحكومية الدولية والاتحاد الأفريقي تكلف بإنفاذ اتفاق الوقف الدائم للأعمال القتالية، على النحو المذكور في الاتفاق.

ما فتئت الطبيعة الهشة للحالة الإنسانية في جنوب السودان تشكل مصدر قلق للمجتمع الدولي. إنّ الصومال، ومع ما يقرب من ٢,٥ مليون لاجئ و ١,٨ مليون من الأشخاص المشردين داخليا، لا يزال يشكل واحدة من أخطر الحالات الإنسانية في العالم. إذ تقدر المنظمة الإنسانية أنه يوجد أكثر من ٧ ملايين شخص يفتقرون إلى الأمن الغذائي وأكثر من مليون طفل معرضين لخطر سوء التغذية مما يؤكد الحاجة الماسة إلى زيادة المساعدة الإنسانية إلى جنوب السودان. تود كوت ديفوار أن تشكر المنظمات الإنسانية على جهودها الكبيرة التي تبذلها لمساعدة الناس المحتاجين وتدين بشدة الهجمات المتكررة على العاملين في المجال الإنساني. ونحث أطراف النزاع في جنوب السودان على كفالة سلامة العاملين في المجال الإنساني، وإزالة العقبات التي تعترض المساعدة الإنسانية وتيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان، تماشيا مع الاتفاق المبرم في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧.

لا تزال حالة حقوق الإنسان أيضا مصدر قلق، لا سيما بسبب أعمال العنف الجنسي المرتكب ضد النساء واستخدام الجنود الأطفال من جانب أطراف النزاع. ولذلك يدعو وفد بلدي إلى التعجيل بإنشاء مؤسسات العدالة الانتقالية، مثل المحكمة المختلطة لجنوب السودان التي ستكون أداة فعالة لحماية حقوق الإنسان ومكافحة الإفلات من العقاب.

يود بلدي أن يهنئ بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان على عملها الممتاز في الاضطلاع بولايتها في بيئة بالغة الصعوبة. ونود أن نشدد على دعمنا للبعثة ونحثها على مواصلة عملها، لا سيما فيما يتعلق بحماية المدنيين وحقوق الإنسان.

لذلك، يحث بلدي الحكومة على احترام اتفاق مركز القوات، الذي يظل هو الإطار القانوني للتعاون بين الحكومة وبعثة الأمم المتحدة بغية استعادة السلام والاستقرار في جنوب السودان.

وفي الختام، فإن التطورات السياسية الأخيرة تعطينا الأمل في أن إحلال السلام الدائم ممكن في جنوب السودان. بيد أن ذلك لا يزال يرتهن بالإرادة السياسية لقادة جنوب السودان وتوليهم زمام عملية الخروج من الأزمة بشكل صارم، فضلا عن الدعم الإقليمي المقدم من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي. وفي هذا الصدد، يدعو بلدي الأمم المتحدة إلى دعم الزخم الحالي وجميع الجهود التي تبذلها البلدان المعنية.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب السودان.

السيد ملوال (جنوب السودان) (*تكلم بالإنكليزية*): يود وفد بلدي أن يهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر حزيران/يونيه وعلى قيادتكم الحكيمة خلال فترة ولايتكم. كما نود أن نعرب عن أملنا في أن يفوز البلد المضيف بكأس العالم في غضون أيام قليلة. وأود أيضا أن أنوه وأرحب بوجود السيدة بينتو كيتا، الأمينة العامة المساعدة لعمليات حفظ السلام.

لقد تلقينا يوم الثلاثاء، ٢٦ حزيران/يونيه، النبأ الحزين بمقتل القائد الملازم أشرف صديقي، وهو أحد حفظة السلام البنغلاديشيين الذين يحمون قافلة إنسانية في منطقة ياي. يود وفد بلدي أن يغتنم هذه الفرصة لتقديم خالص تعازينا القلبية إلى عائلة الضابط، وإلى حكومة وشعب بنغلاديش وأسرة الأمم المتحدة عموما. وستتعاون حكومة جمهورية جنوب السودان مع بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان لكفالة تحديد المسؤولين عن ارتكاب هذه الجريمة وإخضاعهم للمساءلة.

في الشهر الماضي، اتخذ مجلس الأمن القرار ٢٤١٨ (٢٠١٨)، الذي اعتقدنا حينئذ بأنه قرار غير حكيم وسابق لأوانه لأن مفاوضات السلام التي تقودها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية كانت جارية، وأنه ينبغي إعطاء عملية السلام كل فرصة ممكنة لتحقيق النجاح. لقد ذكرنا في الشهر الماضي أنه كان هناك ضوء في نهاية النفق المؤدي إلى السلام.

ونحن سعداء اليوم بأن الضوء أكثر سطوعا مما كان عليه في الشهر الماضي. ويسعدنا أن نبلغ مجلس الأمن أنه كانت هناك أنباء إيجابية من الخرطوم بالأمس، أي أن الأطراف المتحاربة – ليست مجرد ترتيب ثنائي بين سلفا كير ورياك مشار، لكن جميع الأطراف المتحاربة في جنوب السودان – وقعت على إعلان سلام تعهدت بموجبه بالعمل معا على تحقيق السلام لشعب جنوب السودان. ولئن كانت الوثيقة الموقعة هي إطار للسلام، يحدونا الأمل في أن يتم إبرام اتفاق نهائي للسلام في المستقبل القريب جدا، ونحن متفائلون كثيرا إزاء ذلك. وفي هذا المنعطف، أود أن أعلن أنه في الساعات القليلة القادمة، سيصدر الرئيس سلفا كير مرسوما بالوقف الشامل لإطلاق النار في جميع أنحاء جنوب السودان.

وفي غضون ذلك، نود أن نناشد المجلس، ومن خلاله، الجهات الفاعلة الدولية الأخرى والكيانات المعنية بالحالة في جنوب السودان إعطاء عملية الهيئة الحكومية الدولية الجارية حاليا بجدية في الخرطوم، دعمهم الكامل. ويجب أن يُنظر إلى مجلس الأمن على أنه يدعم تماما عملية السلام في جنوب السودان، وليس فقط حريصا على توجيه اللوم وإنزال العقوبة كلما كانت هناك نكسة في عملية صنع السلام.

وفي الختام، نود أن نشكر قادة الهيئة الحكومية الدولية وأعضاء مجلس الأمن على بذلهم الجهد الإضافي من أجل إعطاء السلام فرصة في جنوب السودان. وسيثمر صبرهم ومثابرتهم

في القريب العاجل على النحو الواجب من خلال اتفاق يكون مقبولا وقابلا للتنفيذ.

الرئيس (*تكلم بالروسية*): لا توجد أسماء أخرى مدرجة في قائمة المتكلمين.

أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥.